

التجاسة من القلب

¹ واجتمع إليه القريبسون وقوم من الكهنة قادمين من اورشليم. ² ولما رأوا بعضاً من تلاميذه يأكلون خبزاً بأيدي دينة، أي غير مغسولة، لاموا. ³ لأن القريبسين وكل اليهود إن لم يغسلوا أيديهم ياغتتاء لا يأكلون، ممتسكين بتقليد الشيوخ، ومن السوق إن لم يغتسلوا لا يأكلون، وأشياء أخرى كثيرة تسلموها للتمسك بها، من غسل كؤوس وأباريق وآنية نحاس وأسريرة. ⁵ ثم سأله القريبسون والكتبة: لماذا لا يسلك تلاميذك حسب تقليد الشيوخ بل يأكلون خبزاً بأيدي غير مغسولة؟ فأجاب وقال لهم: حسناً تبتاً إشغياً عنكم، أنتم المرأين، كما هو مكتوب: "هذا الشعب يكرمني بسفني وأما قلبه فمبتعد عني بعيداً. ⁷ وباطلاً يعبدونني وهم يعلمون تعاليم هي وصايا الناس." ⁸ لأنكم تركتم وصية الله وبتمسكون بتقليد الناس، غسل الأباريق والكؤوس وأموراً أخرى كثيرة مثل هذه تفعلون. ⁹ ثم قال لهم: حسناً رقصتم وصية الله لتحفظوا تقليدكم. ¹⁰ لأن موسى قال: "أكرم أباك وأمك، ومن يشتم أباً أو أمّاً فليمت موتاً." ¹¹ وأما أنتم فتقولون: إن قال إنسان لأبيه أو أمه: قُرْبَان، أي هديّة، هو الذي تنفع به مني، ¹² فلا تدعونه في ما بعد يفعل شيئاً لأبيه أو أمه، ¹³ مبطلين كلام الله بتقليدكم الذي سلمتموه. وأموراً كثيرة مثل هذه تفعلون. ¹⁴ ثم دعا كل الجمع وقال لهم: اسمعوا مني كلكم وافهموا. ¹⁵ ليس شيء من خارج الإنسان إذا دخل فيه يقدّر أن يتجسه، لكن الأشياء التي تخرج منه هي التي تتجس الإنسان. ¹⁶ إن كان لأحد أدنان للسمع فليسمع. ¹⁷ ولما دخل من عند الجمع إلى البيت، سأله تلاميذه عن المثل. ¹⁸ فقال لهم: أفأنتم أيضاً هكذا غير فاهمين؟ أما تفهمون أن كل ما يدخل الإنسان من خارج لا يقدّر أن يتجسه؟ ¹⁹ لأنه لا يدخل إلى قلبه بل إلى الجوف ثم يخرج إلى الخارج وإلى الخلاء وذلك يطهر كل

الأطعمة. ²⁰ ثم قال: إن الذي يخرج من الإنسان ذلك يتجس الإنسان. ²¹ لأنه من الداخل، من قلوب الناس، تخرج الأفكار الشريرة: زنى، فسق، قتل، ²² سرقة، طمع، خبث، مكز، غهارة، عين شريرة، تجديف، كبرياء، جهل. ²³ جميع هذه الشرور تخرج من الداخل وتتجس الإنسان.

يسوع يشفي بنت الإمراة الفينقية

²⁴ ثم قام من هناك ومضى إلى ثحوم صور وصيدا، ودخل بيتاً وهو يريد أن لا يعلم أحد، فلم يقدّر أن يخفي. ²⁵ لأن امرأة كان يابستها روح نجس سمعت به فأثرت وخرت عند قدميه. ²⁶ وكانت الإمراة أرمية وفي جنسها فينقية سورية، فسألته أن يخرج الشيطان من ابنتها. ²⁷ وأما يسوع فقال لها: دعي الابنة أولاً تسبعون، لأنه ليس حسناً أن يؤخذ خبز التين ويطرح للكلاب. ²⁸ فأجابته وقالت له: نعم، يا سيّد، والكلاب أيضاً تحت المائدة تأكل من فتات التين. ²⁹ فقال لها: لأجل هذه الكلمة أذهبي، قد خرج الشيطان قد خرج ابنتك. ³⁰ فذهبت إلى بيتها ووجدت الشيطان قد خرج والابنة مطروحة على الفراش.

يسوع يشفي أصم أحرس

³¹ ثم خرج أيضاً من ثحوم صور وصيدا وجاء إلى بحر الجليل في وسط خدود المدن العشر. ³² وجاءوا إليه بأصم أعقد وطلبوا إليه أن يصع يده عليه. ³³ فأخذه من بين الجمع على ناحية ووضع أصابعه في أذنيه وتفل ولمس لسانه، ³⁴ ورفع نظره نحو السماء وأن وقال له: إقنا، أي انفتح. ³⁵ ولو فت انفتحت أذناه وانحل رباط لسانه وتكلم مستقيماً. ³⁶ فأوصاهم أن لا يقولوا لأحد، ولكن على قدر ما أوصاهم كانوا يتأدون أكثر كثيراً. ³⁷ وذهبوا إلى الغاية قائلين: إنه عمل كل شيء حسناً، جعل الصم يسمعون والأحرس يتكلمون.